كلية اللاهوت الأسقفية
مقدمة لرسائل القديس بولس الرسول INB5
٢٠١٢-٢٠١٣/ الترم الأول
م. چـورچ دميان

المحاضرات من السادسة للعاشرة

رسالة بولس الرسول الأولى والثانية إلى أهل كورنثوس

أولاً: مدينة كورنثوس

كورنثوس مدينة قديمة جدا. وقد تم تدميرها بالكامل في عام ١٤٦ ق.م بسبب قيادتها للمقاومة اليونانية ضد الجيوش الرومانية. وقد أعيد بناء كورنثوس الرومانية بعد حوالي مئة سنة، أي عام ٤٤ ق.م، على يد يوليوس قيصر، وأصبحت فيما بعد عاصمة ولاية أخائية عام ٢٧ ق.م. تقع مدينة كورنثوس في مكان استراتيجي في الجزء الجنوبي لليونان، ويربطها بالجزء الشمالي برزخ صغير لا يزيد عرضه على ستة كيلومترات. وموقعها هذا جعلها من أعظم المراكز التجارية في العالم القديم، فكانت معظم تجارة الشرق مع الغرب في منطقة البحر المتوسط تمر بها بالإضافة إلى تجارة شمال اليونان بجنوبها، حتى وصل عدد سكانها آنذاك إلى نصف مليون نسمة من اليونانيين، والمستعمرين الرومانيين، ومن اليهود المقيمين، واليهود اللاجئين (أع١٨:٢) أيضا عددا ليس بقليل في مأمن من الاضطهاد (١كو٤:١٠) وسط أغلبية أممية. عاشت مع خليط غير متجانس من مجرمين سابقين (١كو٦:٩-١١)، وعدد قليل من المثقفين أو الماهرين (١كو١:٢٦) وعدد آخر يسعى وراء المظاهر الخارجية (١كو٤:١٠) واالفصاحة الركيكة (١كو١:٢٠ وما يليه ١كو٢:١) يحاولون تغيير بعض تعاليم بولس "العسرة" أكثر معاصرة (١كو١٥:١٢)...لاحظ احتمال نجاح أبولس كخطيب يوناني سكندري مقتدر في العهد القديم في علاج رفضهم لفكرة القيامة، وقد قدر بولس مجهوداته (١كو١٦:١٢).

بجانب شهرة مدينة كورنثوس الاقتصادية، اشتهرت بالفساد والشر، حتى أصبحت كلمة "كورنثوس" مرادفا للانحطاط الجنسي. كان بها هيكلا لأفروديت؛ إلهة الحب، مما شكل ذريعة دينية جذابة لمدينة اشتهرت برذيلتها المشينة أكثر من أي مدينة في عصرها. مما شكل تحديا للكنيسة الوليدة هناك.

ذهب بولس الرسول إلى كورنثوس أول مرة خلال رحلته التبشرية الثانية مع سلوانس (سيلا)، وتيموثاوس (أع ١٨:١؛ ٢كو١:١٩). مكث هناك أكثر من ثمانية عشر شهرا (أع ١٨:١١، ١٨). (راجع تفاصيل الرحلة التبشرية الثانية). لكن خلفية الأحداث المرتبطة بكتابة الرسالتين الأولى والثانية، كانت رحلته التبشرية الثالثة.

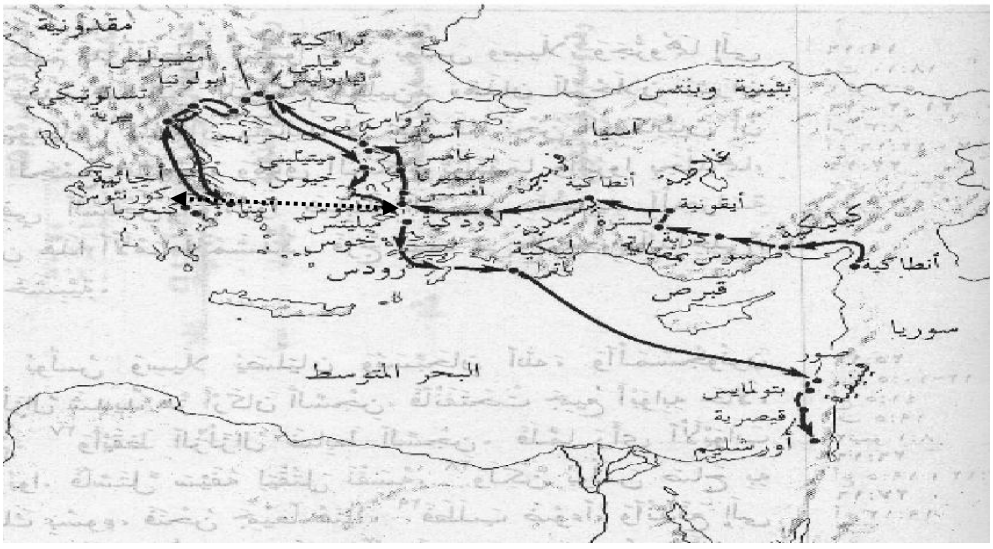

خط سير الرحلة التبشيرية الثالثة، من عام ٥٢-٥٧م تقريباً

ثانياً: الخلفية التاريخية؛ رحلة بولس التبشيرية الثالثة (أع ١٨:٢٣ـ ٢١:١٧)؛ **٥٢ـ٥٧م تقريباً**

بدأ بولس رحلته حوالي سنة ٥٢ أو ٥٣ ميلادية. انطلق بولس من أنطاكيا في سوريا. شجع في بدايتها المؤمنين في كل من غلاطية وفريجية. وعلى الأرجح أنه زار بعضا من المدن التي بشّر فيها قبلاً، مثل دربة، لسترة وأيقونية (أع١٨:٢٣). ثم وصل بولس إلى مدينة أفسس في آسيا الصغرى **في نفس وقت وصول أبلوس إلى كورنثوس** (أع١٩:١)!

في البداية، كرّز بولس في مجمع اليهود لمدة ثلاثة أشهر (أع١٩:٨). لكن فيما بعد، بدأ بالتبشير وبصنع المعجزات في مدرسة شخص يدعى تيرانس على مدار سنتين حتى سمع كلمة الرب كل الساكنين في آسيا من يهود ويونانيين (أع١٩:٩).

كسب بولس الكثيرين إلى المسيحية بحيث أنّ تجارة الهياكل الوثنية قد تأثرت بشكل كبير (أع١٩:١٩). وكنتيجة لذلك، فإن الصناع قد هاجوا، مهددين سلامة غايس وارسترخس شريكي بولس (أع١٩:٢٣ـ٢٩).

بعد هذه الحادثة، أمضى بولس ورفاقه المسافرين معه عدة أشهر في مكدونية وآخائية (أع ٢٠:١ـ٦؛ لاحظ **٣٤**) ثم بدأوا عودتهم إلى آسيا من مدينة فيلبي. حط بولس ورفاقه مراسيهم في مدينة ترواس. وفي ترواس جمع بولس المؤمنين هناك وخاطبهم وأطال الكلام إلى منتصف الليل. وبينما كان بولس يتكلم، استغرق شاب اسمه افتيخوس في نوم عميق، فسقط من النافذة وحمل ميتا، ولكن أحياه بولس بمعجزة (أع٢٠:٧ـ١٢).

توجه بولس ورفاقه إلى مدينة أسوس. وتوقفوا في ميتيليني، وخيوس، وساموس، وفي النهاية وصلوا إلى ميليتس (أع٢٠:١٣ـ١٦). وبينما هم في ميليتس، أرسل بولس إلى أفسس المجاورة مستدعيا شيوخ الكنيسة، ليعطيهم تعليماته قبل وداعهم (أع٢٠:١٧ـ٣٨).

بعد ذلك، عبروا من خلال كوس، ورودس، وبتارا، وقبرص، ثم نزلوا في صور حيث حذره بعض الأنبياء من متاعب مرتقبة في أورشليم (أع٢١:١ـ٦). ومن هناك اقلعوا إلى بتولمايس ثم إلى قيصرية، حيث حذّر نبيٌ من اليهودية اسمه أغابوس بولس بأنه سوف يُعتقل في أورشليم (أع٢١:٧ـ١٢). مع ذلك، تابع بولس طريقه إلى أورشليم حوالي سنة ٥٧ ميلادية (أع٢١:١٣ـ١٥).

كتب بولس رسالتيه القانونيتين إلى أهل كورنثوس **خلال هذه الرحلة التبشيرية الثالثة.** من المرجّح، أنّ كورنثوس الأولى قد كتبت في أفسس، ربما عام ٥٥ ميلادية. بعد إرساله تلك الرسالة بفترة قصيرة، زار بولس كورنثوس زيارة قصيرة، وبعدها بقليل كتب رسالة ضاعت آثارها، أحيانا يطلقون عليها اسم "الرسالة الحزينة". وعاجلاً فيما بعد، كتب بولس رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس، على الأرجح من مدينة مكدونية حوالي عام ٥٦م.

ثالثاً: كم رسالة وكم زيارة لكنيسة كورنثوس؟

أ ـ الرسالة الأولى: من أفسس (١كو٥:٩ـ١٠)، وهذه لم تحفظ الأرجح.

ب ـ رد الكورنثيين على رسالة بولس، والذي تضمن عدداً من الأسئلة (١كو٧:١).

ج ـ الرسالة القانونية الأولى لأهل كورنثوس؛ وهي الرسالة الثانية. وكتبت لعلاج عدد من المشاكل التي أخبر عنها من أهل خلوي (١كو١:١١)، والإجابة على تساؤلات أخرى للكورنثيين (١كو٧:١؛ ٨:١؛ ١٢:١؛ ١٦:١)، وصلت لبولس عن طريق استفاناس وفرتوناتوس وأخائيكوس (١كو١٦:١٧). وقد كتبت من أفسس في أواخر مكوثه فيها (١كو١٦:٨). من المرجح أن تيطس سلم هذه الرسالة، إذ أن أحد أهدافها مباشرة الجمع المزمع لمساعدة المسيحيين لليهود في أورشليم.

د ـ زيارة ثانية قصيرة لبولس، تعرف عادة بـ "الزيارة المؤلمة" (٢كو٢:١؛ مع ٢كو١٣:٢ـ٣).

ه ـ "الرسالة المحزنة" أو "الرسالة القاسية" (٢كو٢:٣، ٤، ٩؛ ٢كو٧:٨)؛ وهي الرسالة الثالثة. كتبت من أفسس كرد فعل للزيارة المؤلمة مع أهل كورنثوس (٢كو٧:٨)، ولم تحفظ هي الأخرى كأول رسالة. حملها تيطس ورتب بولس أن يقابله في تـرواس ليسمع ما كان لها من رد فعل. لكن تيطس لم يظهر أولاً. وبالرغم من وجود فرص تبشيرية كثيرة في تـرواس، لم يستطع بولس أن يمكث في تـرواس، وذلك بسبب قلقه. فودع الإخوة هناك وذهب إلى مكدونية (٢كو٢:١٢، ١٣).

و ـ في مكدونية تقابل بولس مع تيطس، وتعزى إذ علم بالتغيير الذي حدث في موقف **أغلب** الكورنثيين (٢كو٧:٥ـ٧؛ مع ٢كو٢:٦) وعالج إلى حد ما تداعيات "الزيارة المؤلمة". مع ذلك بقيت عدة إشكاليات عالقة.

ز ـ لذلك، وفي مكان ما في مكدونية (٢كو٢:١٣؛ ٧:٥ـ٧؛ ٨:١؛ ٩:٢ـ٤)، كتب الرسالة القانونية الثانية لأهل كورنثوس. تسمى أحياناً "رسالة المصالحة"؛ وهي الرسالة الرابعة في ترتيبها. كتبت ليعبر بها بولس عن شكره إذاء المصالحة التي تمت. ولكن مع ذلك عليه الآن أن يتكلم بكل شدة ضد من وصفهم بـ "فائقي الرسل" (٢كو١٠ـ١٣). ولترتيب أمر العطايا للكنيسة في أورشليم.

ح ـ الزيارة الثالثة والأخيرة لكورنثوس؛ حيث قضى الشتاء هناك قبل أن يذهب إلى اليهودية عن طريق مكدونية، حاملاً العطايا التي جمعها للكنيسة في أورشليم (٢كو١:١٥ـ١٦؛ ٢كو١٢:١٤؛ ١٣:١ـ٣؛ مع أع ٢١:١٧).

رابعاً: وحدة الرسالتين

يساعدنا إعادة الترتيب السابق لتفاصيل العلاقة بين بولس وكنيسة كورنثوس على تفهم الانتقال من موضوع لآخر في الرسالتين (رج ١كو٧:١؛ ٨:١؛ ١٢:١؛ ١٦:١). لكن يبدو أن هناك اتفاقا أقل حول وحدة الرسالة الثانية لأهل كورنثوس.

يتجه الظن لاعتبار أن ٢كو١٠ – ١٣ تشير لانتقال مفاجيء في النغمة. كما لو أن هذا الجزء ألحق برسالة كورنثوس الثانية. ويعتقد فعلا أنه جزء من الرسالة المحزنة أو القاسية المذكورة في (٢كو٢:٣). علاوة على ذلك، يظن بعض علماء الكتاب المقدس أن أجزاء من رسالة مفقودة قد حفظت غيبا وأدخلت في (١كو٦:١٢-٢٠؛ ٢كو٦:١٤-٧:١). والواضح أنه ما من دليل واحد على صدق هذه التخمينات. لا من المخطوطات، ولا من مصادر آباء الكنيسة. كما أن صورة محرري الكنيسة الأولين حاملين مقصات ومعاجين لاصقة انما هي من بنات خيال العصر الحديث. فمن غير الممكن أن تبقى قصاصات بردي ذات معنى مستقل في حالة تصلح لأن يستخدمها محرر ياتي فيما بعد ليضمها معا.

بالإضافة للصعوبة التقنية، فإن هناك ما يدعم وحدة الرسالة الثانية لأهل كورنثوس، ولاسيما.

١ - التلميح لزيارته الأخيرة المرتقبة لكورنثوس يتكرر في الجزء الأول والثاني من الرسالة (٢كو١:٢، ٣؛ مع ٢كو٢:١٠، ٦؛ ٩:١١؛ ١٤:١٢؛ ٢١:٢٠؛ ١:١٣، ٢، ١٠). وفي كل مرة يلمح بولس لعدة أمور ينبغي أن تحسم قبل هذه الزيارة:

أ - المصالحة بخصوص الأخ المذنب في حق بولس (٢كو١:٢، ٣).

ب - استكمال جمع العطايا للكنيسة في أورشليم تفاديا للخجل من كرم أهل مكدونية عند مجيئهم معه (٢كو٤:٩).

ج - الاعتزال عن الممارسات الجنسية المشينة (٢كو٢٠:١٢، ٢١؛ ١:١٣-٢، ١٠).

د - تقبل مبدأ بولس في تعضيد نفسه ماليا، رغم الضغط الواقع من الرسل الكذبة (٢كو٩:١١، ١٢؛ ١٤:١٢).

٢ - أ- في الإصحاحات ١- ٩؛ تتكرر مفردات كـ "خدمة البر" (٢كو٩:٣)، "هذه الخدمة" (٢كو١:٤)، "الخدمة (٢كو٣:٦). وكذلك يخصص الجزء الأخير في الرسالة، و الإصحاحات ١٠-١٣ للحديث عمن يدعون كذبا كونهم "خدام البر" (٢كو١٥:١١).

بـ صياغة لغوية لم تستخدم في كل كتابات بولس إلا مرتين، ظهرت الأولى في الجزء الأول من الرسالة (٢كو٤:٢)، والثانية في الجزء الأخير (٢كو١٢:١٦).

ج – عبارة أخرى لم تستخدم في كل كتابات بولس إلا مرتين، هي "أمام اللّه في المسيح نتكلم". ظهرت الأولي في (٢كو٢:١٧)، و الثانية في (٢كو١٢:١٩).

خامساً: أصالة الرسالتين

تعد الأدلة الداخلية على بولسية الرسالتين غاية في الوضوح. فبالإضافة لتصريح الكاتب أنه بولس (١كو١:١؛ ١٦:٢١؛ ٢كو١:١؛ ١:١٠). فإن الرسالتين متطابقتين مع الأحداث الواقعة في سفر الأعمال كما رأينا.

أما عن الأدلة الخارجية، فما أكثرها:

١ـ يستشهد اكلمندس الروماني في رسالته لأهل كورنثوس – حوالي عام ٩٥ م – بسلطان بولس، ويشير للرسالة بعبارة: "رسالة الرسول المبارك بولس" (١ كلمندس٤٧:١).
٢ـ اقتباسات اغناطيوس الأنطاكي (استشهد عام ١١٠ م) لكورنثوس الأولى.
٣ـ اقتباس بوليكاربوس (استشهد حوالي ١٥٦م) في رسالته لأهل فيلبي من كورنثوس الثانية ناسبا إياها لبولس.
٤ـ أخيرا، حتى مارسيون الهرطوقي وجد لها مكانا في مجموعته عن الأسفار القانونية المفضلة بحسب زعمه!

سادساً: محتوى الرسالة الأولى لأهل كورنثوس

تنقسم الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس لها أربعة أقسام رئيسة: التحية، في ١ : ١ – ٣؛ تقديم الشكر، في ١ : ٤ – ٩؛ موضوع الرسالة الرئيسي في ١: ١٠ حتى ١٦ : ١٢؛ والختام في ١٦ : ١٣ – ٢٤.

- التحية، تنصّ على أنّ الرسالة من بولس وسوستانيس، وأنها موجهة إلى كنيسة كورنثوس. وهي تتضمن بركة مختصرة.
- تقديم الشكر، مختصر أيضا بعض الشيء، وهو يعبّر عن امتنان بولس لدى الكورنثيين.
- يتضمن الختام بضع توصيات عامة، وتحية أخيرة وبركة، وملاحظة بخط يد بولس.

القسم الرئيسي، يتضمن جزئين فرعيين طويلين. **الجزء الرئيسي الأول**: (١كو١:١٠-٦:٢٠)؛ ويتضمن رد فعل الرسول بولس على التقارير التي تلقاها. وفي الأصحاح ٧ : ١ وحتى ١٦ : ١٢ إجاباته بولس على الأسئلة اللاهوتية التي تضمنتها الرسالة التي تلقاها من كنيسة كورنثوس.

يتحدث بولس عن ثلاثة مواضيع رئيسة، لفتت انتباهه في تقرير أهل خلوي: الانقسامات داخل الكنيسة، التصرفات اللاأخلاقية، والعلاقات مع الآخرين.

كان لدى كنيسة كورنثوس مشاكل عديدة، والتي أدّت إلى الانقسامات.

- لقد كانوا منقسمين بسبب ولائهم لقادة كنيسة معينين. وكانوا منقسمين في الدعاوي القضائية. وكانوا قد أصبحوا متعجرفين تجاه الفقراء. حاجج بولس بالقول بأن الكورنثيين كانوا مُضَللين بتركيزهم على القيادات البشرية والتحزب لها. فلو أنهم نظروا فقط إلى الرب يسوع على أنه القائد الأول، ونظروا إلى الرسل والمعلمين على أنهم خدّام المسيح، لما كان الكورنثيون قد اختلفوا فيما بينهم، حول تفضيلهم لبعض الرسل أو المعلمين.
- كتب بولس أيضا بتوسع عن عدم كفاية الحكمة الدنيوية لمعالجة المسائل الروحية. من الواضح، أنّ الأقلية المثقفة في كنيسة كورنثوس، كانوا محترمين من المجتمع العلماني، مثل الأغنياء والمثقفين. ولهذا، كتب بولس في ١ كورنثوس ١ : ٢٠: "أين الحكيم. أين الكاتب. أين مباحث هذا الدهر. ألم يجهّل الله حكمة هذا العالم."
- أخبر بولس أيضا الكورنثيين بأنهم غير ناضجين روحيا. في ١ كورنثوس ٣ :١ كتب: "وأنا أيها الإخوة لم أستطع أن أكلمكم كروحيين بل كجسديين كأطفالٍ في المسيح." بكلمات أخرى، كانوا الكورنثيون المسببين للخلاف والشقاق لا يعرفون إلاّ القليل، ولم يكونوا حتى مؤهلين لقيادة شعب الله.
- وبخ بولس الكورنثيين أيضا بسبب سلوكهم اللاأخلاقي. كتب بولس عن رجل الذي كان يعاشر زوجة أبيه في الأصحاح ٥ : ١ ـ ١٣. ولكنه كتب عن الموضوع عموما في الأصحاح ٦ : ١٢ – ٢٠. حيث نعلم أنّ الكورنثين، كانوا على ما يبدو، يستخدمون هذا الشعار "**كل الأشياء تحلّ لي**"، في غير محله. وردّ بولس بهذه الطريقة في الاصحاح ٦ : ١٢ و ١٣: "كلّ الأشياء تحلّ لي لكن ليس كل الأشياء توافق... ولكن الجسد ليس للزنا بل للرب والربّ للجسد."
- في مكان آخر، في الأصحاح ٦، يذكر بولس عددا من القضايا الجنسية، بما فيها الممارسة الجنسية المثلية، والزنا، والدعارة. من المحتمل، أنّ بعض أعضاء في كنيسة كورنثوس، كانوا على الاقل ما زالوا منغمسين في مثل تلك الأعمال.
- أخيرا، وضّح بولس بعض التعليمات التي سبق وأعطاها إلى الكنيسة، المتعلقة بعلاقات المؤمنين مع الآخرين. فقد أرادهم أن يحافظوا على علاقاتهم مع غير المؤمنين ، وأن يبعدوا بأنفسهم عن الخطاة الذين يدّعون الإيمان (١كو٥:٩-١١).

الجزء الرئيسي الثاني: (١كو٧:١-١٦:١٢)، وفي نجد ردود بولس على أسئلة الزواج، واللحم المذبوح للأوثان؛ والمواهب الروحية؛ وجمع التبرعات لكنيسة أورشليم، وأبلوس. وداخل هذا الجزء الأكبر، فن الاصحاح ١١:٢-٣٤ فريد بأنه يتعامل بأسئلة عن العبادة، ومن المحتمل انه لم يكن رد لسؤال معين، مثار من الرسالة إلى كورنثوس.

السؤال الأول الذي عالجه بولس متعلق بالزواج (١كو٧:١-٤٠)

أثار بعض المومنين في كورنثوس أسئلة حول السلوك الجنسي داخل الزواج وحول كرامة الزواج نفسه. أكّد بولس في رده على صحة الزواج، وعلى أنّ الزواج يجب أن يتضمن عنصر الجنس. ولكنه أكد أيضا أنّ العزوبية تسمح للمؤمنين أن يركّزوا أكثر على مصالح ملكوت المسيح بسبب الضيق الحاضر، مؤكدا في الوقت ذاته على أن لكلٍ موهبته الخاصة من الله؛ المتزوج وغير المتزوج (١كو٧:٧).

السؤال الثاني الذي عالجه بولس كان المتعلق بما ذبح للأوثان (١كو٨-١٠)

ولكن في ممارستهم العادية، فإن المعابد الوثنية لا تستهلك أو تقدم كمية اللحم المذبوح كلها من الحيوانات، فهم غالبا يبيعون البواقي. هكذا، كتب بولس في الأصحاح ١٠ عن الذبائح التي تشترى في السوق. دافع عن المؤمنين الذين أكلوا من هذا اللحم، طالما أنهم لم يفعلوا هذا كجزء من طقس عبادة وثنية، أو خلافا لضميرهم.

أما في الجزء المتعلق بالسلطان في الأصحاح ٩، عبّر بولس عن رغبته في تقييد الحريّة المسيحية؛ **ليس من الضروري أن تستخدم سلطانك.**

في الأصحاح العاشر، قدم بولس أساسا كتابيا لاهوتيا من العهد القديم حذر فيه المؤمنين من أهل كورنثوس على محاولة الجمع بين مائدة الرب ومائدة الشيطان.

في الأصحاح ١١، تحوّل بولس إلى مسألتين تتعلقان بالعبادة: أدوار الجنسين، في الآيات ٢ – ١٦، وسوء معاملة الفقير أثناء عشاء الرب، في الآيات ١٧ – ٣٤.

يتكلم بولس في الأصحاح ١٢ وحتى ١٤، عن المشاكل المتعلقة باستعمال المواهب الروحية. ويركز في المقام الأول على بنيان الكنيسة، والذي يرجح كافة موهبة النبوة، دون منع الألسنة.

بين الأصحاحين الثاني عشر والرابع عشر، يمثل الأصحاح ١٣، المعروف عادة باسم "أصحاح المحبة" يفسّر بولس أنّ المواهب الروحية جميعها يجب أن تستخدم في المحبة، وإذا لم تستعمل في هذا الطريق فهي عديمة الفائدة.

أخيرا، في الأصحاح ١٤، يوبّخ الكورنثيين على فوضة ضبط استعمال مواهبهم في العبادة.

يقدّم الأصحاح ١٥ موضوع قيامة جميع المؤمنين. وضّح بولس أنّ القيامة هي العنصر الرئيسي للإنجيل، ولكي يحصل المؤمنون على الخلاص النهائي، يجب أن يُقاموا من بين الأموات مثل يسوع.

ختم بولس في ١٦ : ١ – ١٢ بتعليمات عن كيفية جمع المعونات للمحتاجين في أورشليم، وبإبداء بعض الملاحظات بخصوص أبلُوس.

سابعاً: محتوى الرسالة الثانية لأهل كورنثوس

يمكن تقسيم مادة الرسالة الثانية تحت عناوين أربعة رئيسية: التحية (٢كو١:١-٢)؛ المقدمة، (٢كو١:٣-١١)، القسم الرئيسي، (٢كو١:١٢ – ١٠:١٣)، و أخيرا الختام (٢كو١٣:١١-١٤).

- تنصّ التحية على أنّ الرسالة مرسلة من بولس وتيموثاوس، وتعرف الكنيسة في كورنثوس والقديسين في منطقة أخائية المجاورة كالمستمعين المقصودين.
- إنّ إضافة المقدمة في رسائل بولس غير مألوف. هذه المقدمة تصف معاناة بولس من أجل الكرازة. وتجعل الكورنثيين يتعاطفون تجاه بولس، وتقدّم تعزية لجميع المؤمنين الذين يعانون.
- الختام مختصر جدا، وهو عبارة عن بضع توجيهات عامة وتحية.

القسم الرئيسي، يتناول معظم الرسالة، ويتضمن خمس فقرات:

١- دفاع بولس عن تغييره لخطة الزيارة الأصلية ومشاركته أهل كورنثوس بخدمته المحفوفة بالمعاناة في آسيا (٢كو١:١٢- ٢:١٣).

٢- استطراد طويل يشرح فيه بولس عن رسوليته وخدمته؛ **خدمة المجد الدائم والمصالحة** في (٢كو٢:١٤-٧:٤).

٣- **بهجة المصالحة**؛ عودة مرة أخرى للحديث عن فرحه بعد مقابلة تيطس (٢كو٧:٥-١٦).

٤- الحديث عن جمع التبرعات لأورشليم في (٢كو٨ – ٢كو٩).

٥- دفاع مستمر عن خدمة بولس في مقابل "**فائقي الرسل**" في (٢كو١٠:١-١٢:١٣)؛

٦- الإعداد للزيارة الثالثة والأخيرة المقبلة لبولس (٢كو١٢:١٤- ١٣:١٠).

إلى بعض التفاصيل، فقط في الفقرتين الأولى والثانية....

- **في الفقرة الأولى دافع بولس عن تصرفه في مسألتين:**

أولاً، فسَّر سبب عدم زيارته لكورنثوس بالكيفية التي كان مقررا لها قبلا (٢كو١:١٥-٢٤).

ثانياً، تكلم عن خطأ ارتكِب بحقه من قِبل أحد الكورنثيين في الزيارة الثانية والمعروفة بـ "الزيارة الحزينة" أو "المؤلمة" (٢كو٢:١-٤؛ مع ٢كو١٢:١٤؛ ١٣:٢) ويوضح أنه لا يريد لموقف مثل هذا أن يتكرر مرة أخرى (٢كو٢:١؛ ١٣:١-٤)، وكتصرف متسامح من جانب بولس، غيَّر خططه اشفاقا عليهم (٢كو١:١٥-٢٣؛ لاحظ ع٢٣؛ مع مراجعة الخطة الأصلية ١كو١٦:٥-٧). وفضل بولس بدلا من أن يأتيهم في حزن مرة أخرى، أن يكتب رسالة "حزينة" "مؤلمة" (٢كو٢:٤، ٩؛ ٧:٨-١٢) مرسلة بيد تيطس (٢كو٧:٥-٧)،[‡] ولكن عددا من الكورنثيين كانوا مستاءين جدا من تراجعه عن زيارتهم والاكتفاء بالرسائل (٢كو١٠:١٠).

[‡] فكر: "هل (٢كو٧:١١) أقرب إلى وصف حالة أهل كورنثوس بعد كتابة الرسالة القانونية الأولى (١كو)؟

- في سياق شرحه لتغيير خطط الزيارة، طرح بولس أيضا موضوع المؤمن الذي أساء إليه في الزيارة "الحزينة" (رج ٢كو١٢:١٤؛ ٢:١٣). هذا الشخص أدّبته الكنيسة عقب ذلك، وأوصى بولس الكنيسة بأن تعيد الرجل إلى شركة العبادة في الكنيسة (٢كو٢:٦-١١).
- في (٢كو٢:١٢-١٣) يروي كيف أن الخدمة المتكاثرة والأبواب المفتوحة أمامه في حقل الكرازة في ترواس لم تعوضه عن الآلام التى شعر بها من جراء قلقه عليهم وانتظاره لتقرير تيطس عن استجابتهم لرسالته (ع٩)....لاحظ لم يذكر بعد مقابلته مع تيطس حتى الآن (٢كو٧:٥-٧).

في الفقرة الثانية، يبدأ استطراد طويل، لشرح طبيعة خدمته؛ خدمة المجد الدائم والمصالحة (٢كو٢:١٤-٧:٤).

- **كيف يبدأه؟** يبدأه بصورة معبرة في (٢كو٢:١٤-١٧) يشكر الله في ظل هذه الآلام على اقتياد المسيح له في موكب النصرة؟ ما هو دلالة هذا التصوير في ظل هذا السياق؟ (رج ٢كو٤:١٠-١٢).
- (٢كو٣:١-٣)....هل نحتاج رسائل توصية مكتوبة بالأحرف؟ أم أنتم رسالتنا الحية؟
- (٢كو٣:٤-١٨)...خدمة العهد الجديد هي خدمة الروح، لا الأحرف! هي خدمة المجد الدائم لا الزائل! خدمة الحياة لا الموت...لكنها حياة نبتت في أحضان الموت! (راجع ٢كو٤:١٠-١٤)....بولس: أنتم يا من تهاجمون رسوليتي ورسالتي لم تدركوا الإنجيل!
- في (٢كو٤) يقول: لذلك، مهما حدث لنا ومهما واجهنا لا نفشل يقول أن إنجيلنا مكتوم فقط في الهالكين العُمي (ع٣ – ٤)؛ ونور الإنجيل يشرق في قلوبنا (ع٦). يعمل فينا نحن الحاملين كل حين إماتة الرب يسوع وحياته (ع١٠-١٤أ) لتختبروا أنتم نصرة قيامته معنا (ع١٤ب-١٥)....لذلك لا نفشل مهما تألمنا لإن آلامنا تؤدي لثقل **مجد أبدي** (ع١٦-١٨)
- وهذا عينه سر اشتياقنا و نحن نئن إلى البناء السماوي (؟) (٢كو٥:١-١٠).
- وهذا ما يدفعنا بحماس لإعلان **خدمة المصالحة؛ منادين: "تصالحوا مع الله"** (٢كو٥:١١-٢١).
- هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن وقت خلاص، وقت مصالحة مع الله ومع سفراء المسيح الذي صالحنا الله فيه (٢كو٦:١-١٣).
- احترسوا! لا تسيئوا فهم هذه المصالحة بالمعنى الكامل، فهي مع المؤمنين فقط. لا تكونوا في مصالحة مع غير المؤمنين. لا خلطة للنور مع الظلمة، لا اتفاق لهيكل الله مع الأوثان (٢كو٦:١٤-٧:١).
- (٢كو٧:٢-٤) فقرة انتقالية يختم فيها نداء المصالحة، و يعود بها للموضوع السابق في (٢كو٢:١٣)، وهو خبر مصالحته مع أهل كورنثوس التي أعلنها تيطس فتعزي بولس.